

8- تأملات في سورة يونس

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلجم نحمنه عز وجل ونثني عليه وكله ونصلي ونسلم على نبينا محمد الرحمة المهدأة صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:00

وابتعين لهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل للذين الحسنى وزيادة. وقد تقدم الكلام حول هذه الآية العظيمة. وان المقصود بالحسنى الجنة والزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم جل وعلا. وقد قال الله عز وجل عن الكفار كلا - 00:00:20

انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فاما اهل الايمان لا يحجبون عن رؤية ربنا جل وعلا عن رؤية الله سبحانه وتعالى. وقال عز وجل 00:00:50

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. فناضرة الاولى من النضرة. لعل عبد الله بو عارف ينتبه - 00:01:20

اه الاولى من النضارة نضارة الوجه والثانية من النضج. لانها عديت الى ربها حاضرة فلا تحتمل غير ذلك. وايضا عندما طلب موسى عليه السلام من الله عز وجل ان - 00:01:40

يراه فما قال لا يمكن ان تراني وانما قال جل وعلا لن تراني فلن لا تفید التعبید وهذا في حال الدنيا وفي صحيح الامام مسلم في صحيح الامام مسلم واعلموا ان احدكم لن - 00:02:00

يرى ربه حتى يموت. ففي الدنيا لا يمكن ان يرى الله جل وعلا. فما قال جل وعلا انا لا ارى انما قال لن تراني ولن لا تفید التأبید وانما هذا في الدنيا. واما ما يتعلق بالاحاديث - 00:02:40

هي متواترة. وقد اكثرا من ايراد هذه الاحاديث البخاري ومسلم واصحاب السنن والمسانيد نعم غير ما يعني يعني اكثرا من واحد من اهل العلم قد سرد هذه الاحاديث بلا حدث في ذلك متواترة. ولا يرهق وجوههم قدر ولا ذلة. جعلنا الله واياكم منهم - 00:02:20 والديننا واهلنا وذوياتنا وكيف يرهق وجوههم قطر ذلة وهم في جنات النعيم ويرون رب الكريم سبحانه وتعالى. فلا يمكن من اين يأتيهم القدر او الذلة. وكل من يدخل الجنة الشيخ احمد الحمود ينتبه يكونون ابناء ثلاثة وثلاثين. وهذا كمال العمر الشباب. ثلاثة وثلاثين - 00:02:50

نسأل الله من فضله اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. نعم خالدين فيها ابد الاباد ودهر نسأل الله من فضله والذين كسبوا 00:03:20 السيئات جزاء سيئة بمثلها. دائمًا ربنا عز وجل -

وذكر اهل السيئات واهل النار يذكر اهل الجنة واهل الحسنات او بالعكس اذا ذكر صفات اهل الايمان ذكر وصفات اهل الشوك والكفراني. نعم. والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها. نعم - 00:03:40

وقد قال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان في عكس ذلك. نعم. فالسيئة جزاؤها السيئة او الله ويصفح جل وعلا. ولكن هؤلاء ليس لهم حسنات بل هم كفار ومشركون و اكثر من السيئات - 00:04:00

فاحاطت بهم خطيبتهم نعوذ بالله. وترهقهم ذلة. بعكس اهل الايمان. ما لهم من والله من عاصم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. كانما اغشيت اي البست. وجوههم قطعا من الليل مظلما. نعوذ بالله. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ويوم نحشرهم جميعا - 00:04:20

اي اهل الايمان واهل الشوك والكفران. ثم نقول للذين اشركوا لعل الشيخ ابراهيم ينتبه ثم اقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم. نعم هذا مكانكم انتم وشركائكم يللا بينهم فوتنا وبين شركائهم. وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون. نعم - 00:04:50

فيتبأون ممن عبدهم. نعوذ بالله. ولذا لابد من البراءة من المعبودات التي من غير الله. ماذا قال ابراهيم الخليل؟ اني انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فان سوف يهدين. فانه سوف سيهديني وجعلها كلمة باقية - 00:05:20

في عقبه لعلهم يرجعون. نعم. وفي صحيح الامام مسلم من حديث طارق الشجاعي عن ابي قال عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. فزيانا بينهم فرقنا - 00:05:50

وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون. تبرأوا منهم فكفى بالله شهيدا بیننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. نعم فهم عن عبادتهم غافلون اه عن عبادتهم غير عالمين. وينكرون من كان نعم يوم يتكلم - 00:06:10

كل شيء ينكرون عبادة هؤلاء كما هنا. هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. ورد الى الله مولاهم الحق. هناك ترجع كل نفسي لما اسلفت ما تقدم منها. وردوا الى الله مولاهم - 00:06:40

ام الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون. الذي يفترون خلاص. نعم. ثم قال عز وجل قل من من السماء والارض. هذا انكار تكبير. استفهمان تقرير. نعم هم يقررون الذي يرزقكم - 00:07:00

من السماء والارض هو الله. امن يملك السمع والابصار. من اعطاكتم السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت الانسان الحي الجنين الحي يخرج من النطفة الميّة - 00:07:20

تخرج نعم والفرخ يخرج من البيضة. ويخرج الميت من الحي. البيضة تأخذ من دجاجة والنطفة تخرج من الانسان الكائن الحي. ومن يدبر الامر؟ نعم. فسيقولون الله والنواة يخرج منها الشجرة. نعم. والشجرة تخرج الشمر ويخرج النواة من السمر. نعم - 00:07:40 فهذا نعم فيه عظيم لقدوة الله جل وعلا. فالله عز وجل يقرر ذلك عليهم وهم يعرفون ذلك فيستدل على اقرارهم بتوحيد الربوبية على افراد الله انه يجب عليهم ان يفردو الله - 00:08:10

عز وجل في توحيد الالوهية. نعم. فيجعل عبادتهم كلها لله عز وجل. ولذا هم انكروا قالوا وجعل الالهة لها واحدا ان هذا لشيء عجاب. ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقوون؟ افلا ترجعون عن شرككم؟ فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق - 00:08:30 الا الضلال. ولذا معنى لا الله الا الله لا الله حق او بحق الا الله ذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال الا الشوك والكفر. فاني تصرفون؟ تصرفون عن - 00:09:00

هذه الحقائق وتبتعدون كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون. ولذا قال عز وجل في ايات كثيرة يهدي من يشاء ويضل من يشاء. فاذا اذا علم العبد ان الهدایة بيد الله فيسأل الله الهدایة - 00:09:20

بداية ويستعيذ بهم من الضلال. قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ ما فيه احد قوى الله. هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - 00:09:40

هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده. فأنى تؤفكون اي تصرف ايضا تنقدون ذلك. قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق؟ قل الله يهدي - 00:10:00

حق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي. فما لكم كيف تحكمون؟ فانظروا الى هذه الآيات والبيان الذي بينه الله عز وجل. فلذا ليس هناك - 00:10:20

حججة بعد الفصل بعد بيان الله عز وجل. واياته وما يتبع اكثراهم الا ظنا. هذى المشكلة ان الظن لا يغني من الحق شيئا. وفي الصحيحين الظن اكذب الحديث. ان الله عليم بما يفعلون - 00:10:40

وايضا زيادة على الآيات السابقة. وما كان هذا القرآن ان يفتر من دون الله. اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى. لقوم يؤمنون. فهذا القرآن - 00:11:00

انتفى به اية ام يقولون افتراه؟ نعم. عفوا وما كان هذا القرآن ان يفتر من دون الله. ولكن تصديق الذي بين من الكتب السابقة من علامات ان هذا القرآن من الله انه متواافق مع الكتب السابقة. اذا كلها من - 00:11:20

من الله الواحد عز وجل. نعم وما كان هذا القرآن ان يفتر من دون الله ولكن تصدق الذي بين يديه وتفصيلا الكتاب لا ريب فيه من

رب العالمين. الحافظ ابن كثير في التفسير وعندما اتى الى قصة المائدة هل - 00:11:40

تطع ربك ينزل علينا مائدة من السماء. قال هذه ليست موجودة في كتب اهل الكتاب. اذا غيرها ماذا عنده؟ موجود ده يعني ما جاء في القرآن قصص الانبياء كثير منها موجود في ماذا؟ في التوراة. جاء في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام اني - 00:12:00 خالق بشر على صوري. عفوا جاء في الصحيحين ان الله جاء في الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم على صورته. حديث ابي هريرة حديث ابن عمر ان الله خلق ادم على صورته. جاء - 00:12:20

في العهد القديم اني خالق بشر على صوري. على صورة رب العالمين جل وعلا. نعم على صورة رب العالمين جل وعلا والمقصود الضمير يعود الى الله. والمقصود بذلك اثبات الصفات. والا قد قال الله جل وعلا ليس - 00:12:40 متله شيء. نعم. فالمقصود على الصورة المقصود اثبات الصفات لله جل وعلا عينين هذا متفق عليه ان اهل السنة والحديث وكذلك ايضا للمخلوق لكن عين لا غير عن نعيم النعم المقصود اثبات نعم لا نزيد على ما - 00:13:00

في النصوص النصوص كافية النصوص كافية. ولذا في الصحيحين يأتيهم في صورته. الله عز وجل له صورة سبحانه تعال عز وجل وله وجه نعم ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وايضا خلق - 00:13:20

خلق مخلوقات لهم اوجه لكن هل لوجه الله مثل هل وجه المخلوق مثل وجه الله؟ نعم ليس كمثله شيء جل وعلا نعم المقصود المقصود يا اخواني يا اخواتي لا نزيد على النصوص. المقصود اثبات الصفات المقصود - 00:13:40

ذات الصفات هذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم ان الله خلق ادم على صورته. نعم المقصود اثبات الصفات ليس كمثله شيء. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:14:00

هل تعلم له سمي؟ نعم. صفات. واثبات الصورة هذا المقصود. لكن صفات الله وصورة الله اه تختلف عن صوت المخلوق. الان يا ايتها الاخوة يعني هذه النملة لها اعين وهذه البعوضة هل هي مثل - 00:14:20

للانسان هذى لها ارجل هل هي مثل ارجل الفيل؟ طيب كيف بالله؟ سبحانه وتعالى. فهذه نصوص نصوص شرعية نعم لا ننكرها نقر بها وحتى جاءت في التوراة. حتى جاءت في التوراة. ونحن مطلوب منا ان نؤمن بما جاء في التورات - 00:14:40

الا ما نسخه الله. نعم. او حرفوه فهذا باطل. نعم. او حرفوه فهذا باطل. نعم. ولذا كيف نؤمن الانبياء السابقين وما انزل عليهم من كتب نعم. ام يقولون افتراه وما كان هذا القرآن ان يفطر من دون الله - 00:15:00

ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة تم مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ميسيلمة بن حبيب الحنفي الملقب بمسيلمة - 00:15:20

داب لعل الشيخ إبراهيم ينتبه. نعم. قال انا عندي قرآن ما هو القرآن اللي الذي عندك؟ قال قال والجارعات زرعا. والحاصلات حصدنا. العاجنات عجنة. والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا. وقال الفيل وما ادرك ما الفيل. له خرطوم طويل. وذنب قصير. وقال يا ضفدع يا ضفدع - 00:15:40

نقى كما كنت تتنقين. نصفك في الماء ونصفك في الطين. هذا كلام هذه اية باقية. القرآن اية باقية علامة باقية. ومن يعني مما يدل على ان هذا القرآن من عند الله انه تحداهم بسوء. ومما يدل على - 00:16:10

ان هذا القرآن هداية من الله عز وجل. كل واحد الى قيام الساعة اخذ بالقرآن واخذ بالسنة النبوية. ترى هذا صحيح البخاري واخذ بالسنة النبوية فهذا سوف يتحقق الكمال البشري. نعم. لأن هذه الكتب من الله هداية - 00:16:30

نعم وسوف تحصل له السعادة في الدنيا وفي الآخرة. وان كان دولة اخذت بالكتاب والسنة سوف يمكن لها سوف تنتصر. نعم وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وسوف تتمكن ويحصل لهم الخيرات والاموال - 00:16:50

ونعم وهذا ما حصل نعم في صدر الاسلام الاول. نعم. الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث صحيح قال سوف يخرج الشخص المال ولا يوجد من يقبله. قال ابن حجر وقد هذا صحيفي عهد عمر بن عبد العزيز. فاضت الاموال - 00:17:10 فاضت الاموال واصبح الجهل كانوا العرب جاهلية جهلا. الفرس وقوم نعم. صاروا هم وهم اللي متقدمين علميا وماديا بالإضافة قبل

ذلك معنويا من حيث الدين. هذا كله بما بالقرآن العظيم - [00:17:30](#)
والسنة النبوية. نعم ففيهما كل الخير والهداية ونقف عند هنا. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:17:50](#)